

كتاب الفتن من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي

|| 3 || الشيخ عبد المحسن الزامل

عبد المحسن الزامل

فمعنى انه يصبر في كل احواله. وتكون طريقته واحدة كما تقدم. وهذا هو الثبات اللي جاءت بالنصوص عن النبي عليه الصلاة والسلام نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:00:06](#)

بمنه وكرمه امين ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نعم. طيب يا شيخ احسن الله اليك هذا سائل نرجو التوضيح بين البيعة الخاصة والعامّة. البيعة ما هي بيعة - [00:00:26](#)

المجرمين حينما يبايع وهذه اذا تمت البيعة فعموم المسلمين يسلمون بها ولا يشترطوا يعني ان يبايع بالفعل لكن والمعنى انه يسلم بها هذه البيعة وانها في عنقه والى بايعه اهل الحل والعقل فتمت البيعة - [00:00:46](#)

هو كذلك لو فرضنا انه جمع بين البيان معنى التسليم بها وبايع بالفعل. المقصود اي بيع العمل البيع خاصة يعني يبايع مثلا يكون في الجهاد في سبيل الله يقول الامام ان نبايع على ابايعكم على - [00:01:16](#)

الصبر في سبيل الله وعلى ان تبذلوا انفسكم في سبيل الله هذه مثل ما جاء في الصحابة النسائي والعمر بايع وابن عمر بايع. انه يبايعه بعض اصحابه بل قد تكون احيانا على بعض الامور. مثل عفو مالك صحيح مسلم رضي الله عنه - [00:01:36](#)

انه اشار الى بعض اصحابه كلمة قال والا تسألوا الناس شيئا وفي لفظ الصحيح ان بايعهم على الموت في سبيل الله الى غير ذلك من انواع البيعات الخاصة لكنها آ لا تناقض تلك وليس - [00:01:56](#)

في البيعة العامة نعم. احسن الله اليك شيخنا السائل يقول ما صحة زيادة وان جلد ظهره او اخذ مالك؟ نعم هذه رواها مسلم فيها انقطاع لكن لها شواهد خارج الصحيح. ومعناها ثابت يعني حتى ولو لم تثبت هذه الزيادة. معناها قال فليصبر. قوله فليصبر حتى يعني لو اذى - [00:02:16](#)

معناه في الصحيحين في اخبار عدة انه يسمع يقال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها ومن ذلك التي تكون من الادية او الضرب او السجن ونحو ذلك قد هذه معنى ثابت في الصحيحين. انما هذا - [00:02:36](#)

هذه الزيادة سواء صحت او لم تصح لا يترتب عليها شيء لانها فرض من افراد عموم ما جاء في الادلة في الامر والصبر والا لو قيل ان قوله عليه الصلاة والسلام ما جاء بالامر الصبر وهم واثرة وامورا تنكرونها يعني المعنى انه - [00:02:56](#)

خاص فلو انه مثلا آ اذاه بشيء من السجن او شيء من الضرب انه في هذه الحالة ينزع. هذا هذا لا يمكن ان يقال. مخالف للاجماع. فهذا فرض. انما قال وان وان - [00:03:16](#)

يعني المعنى تفسير لبعض ما يقع من اذية فلا يترتب عليها شيء مع انها لها شواهد خارج يقول لك فيها انقطاع لكن على طريقة مسلم وجماعة ثابتة. والحديث اصله ثابت. ثم لها شواهد كما تقدم خارج الصحيح من اساليب - [00:03:36](#)

اخرى ومعناها لا اشكال فيه. والصحابة رضي الله عنهم وقع على شيء من هذا. ولهذا للانصار وقع منهم وقع لهم شدة والية رضي الله وبعدهم السلف منهم من سجن منهم من جلد وقع هذا ولهذا قال النبي - [00:03:56](#)

اللهم اغفر للانصار الانصار ولدراني ذراري الانصار نعم لما حصلهم من الشدة في ذلك الزمان احسن الله اليك شيخ سائل يقول اولي الامر هل تشمل العلماء والامراء ام الامراء فقط؟ نعم عند اهل العلم الطبري جماعة انها العلماء والامراء - [00:04:16](#)

والامراء المعنى في ذلك انهم اهل السياسة في سياسة الامة في قوة والسيد يسنان واهل العلم في الكتاب والبيان والعلم واللسان وكلاهما يكمل احدهما الآخر كلاهما هو العصر. يكبر احدهما الآخر. لكن اولي الامر بمعنى اهل - [00:04:36](#)

لا يخرج عليهم كما تقدم الا ببرهان قاطع شروط مذكورة في الخبر كما ستأتي مع القدرة على تحقيق هذا الامر هذا محل اتفاق ولهذا وجد سبب الخروج فلا يجوز حتى يتحقق شرطه. هذه قاعدة - [00:05:06](#)

ليس في هذا بل في كل امور الشريعة. قد يوجد السبب لكن لا يتم السبب الا بوجود لشرطه فلو وجد السبب ولم يتحقق الشرط فلا يجوز بل قد يفسد اكثر مما يصلح. هذا يجري في احكام الشريعة - [00:05:36](#)

كلها. الانسان حينما يحلف هذا سبب الكفارة. وشرطها الحنث فلا تجب الكفارة الا بالحنث حينما يملك نصابا من المال هذا سبب وجوب الزكاة. ولا تجد الا بوجود شرطه. وهو كذلك اذا رأينا كفرا بواحا عندنا فيه - [00:05:56](#)

من الله برهان سكت عليه الصلاة والسلام. ولم يقل فاخرجوا لان خروج له شرط. فهذا سبب الخروج وعدم الطاعة والخروج بالفعل سببه ماذا؟ لكن شرطه وما هو القدرة التي يؤمن معها الفساد؟ وهذا واقع ولا يناع في احد من اهل - [00:06:26](#)

العلم بل في كل امر من الامور المنكرة. لو رأيت منكرا من المنكرات وجد سبب الانكار اليس كذلك؟ طيب هل تنكر ولا ما تنكر؟ انت رأيت منكرا. قال ولا موجود سبب الانكار؟ وجد - [00:06:56](#)

رأيت انسان يشرب الخمر. رأيت انسان يشرب الدخان. وما اشبه ذلك. هذا سبب الانكار مفيد لكن هل تنكر والا لا بد من شرطه؟ لابد من الشرط لا بد من الشر ان تحقق - [00:07:16](#)

والا فلا. والان في نفسه هذا كثيرة جدا. ربما تنكر ويترتب عليه منكر اشد. فلا بد من شرط الانكار وهو ان يغلب على ظنك حصول المقصود. فان غلب على ظنك عدم حصول المقصود. او علمت ذلك - [00:07:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رأى الاعرابي يبول في المسجد اليس كذلك؟ انت لو شفت انسان يبول في المسجد وش تعمل امام الناس كشف سوءته وجعل يقول في زاوية المسجد وش تصنع؟ ممكن - [00:07:56](#)

تنكر ولا ما تنكر؟ نعم. نعم؟ هذا تنكر طيب النبي ما انكر على اعراب اللبان؟ تركه يقول تركه الصحابة انكروا عيون الله النبي ماذا صنع؟ ايش قال؟ مه دعوه. دعوه. لا تزموا عليه بوله. دعوه يبول. اللهم - [00:08:16](#)

اللهم صلي على محمد نعم في جواب نعم اذا لابد من شرط الانكار. لابد من شرط الانسان في بيته يكون ابنه اخوه بنته اي واحد من اهل يقع في المنكر. احيانا نصحه السكوت وعدم النكاح. سكوتك هذا انكار. العالم والداعي والامر - [00:08:46](#)

تارة يأمر. وتارة ينه. وتارة يسكت. فهو داع الى الله اذا امر واذا نهى ليس كله داهنة لا سكوته داعن بل قد يكون سكوته ابلغ في البيان والانكار من كلامه. واذا كان سكوت النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك الاعرابي ابلغ من انكار الصحابة - [00:09:16](#)

اكثر ووقع له ما وقع. والاعراب في هذا بيده سيرت عليه الصلاة والسلام كبيرة. والدالة على هذه القاعدة كالمطر من كثرتها لكن ذكر مثال في هذا الباب فهذا في امور يسيرة لو ترتبت نفسك - [00:09:43](#)

يسيرا فما كان مفسدته اعظم فان الشرط المشروط فيه اعظم. في تأكد حصوله. والتحقق من موجوده وعدم التعجب لان هذا يسوق اليه من يسوق من اهل الشر والفتن ولذا نص العلماء على ان الانكار على الولايات ليس كالانكار على غيره. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث - [00:10:03](#)

لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا. الى غير ذلك من الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليك شيخ سؤال الاخير يقول لا يخفاكم ما يقع فيه كثير من الشباب من التمييز بين - [00:10:39](#)

الاسلامية والتصنيف بحجة ان بعض الامراء يقعون في نواقض الاسلام. فما فلا ينبغي مبايعتهم. فما توجيهكم؟ جزاكم واخيرا في الجمع بين صفوف السمع والطاعة ونصوص نطق الاسلام. على مثل ما تقدم واخونا جمع سؤال - [00:10:59](#)

فيه مسائل كثيرة يعني لكن ما يتعلق بهذه المسائل وهذه الامور ينبغي التاني في بحثها والنظر فيها وهذه لابد ان اخواننا سمعوا وقرأوا من هذا الشيء الكثير ولله الحمد ان هذا يباحث عظيمة واقول - [00:11:19](#)

ان التصنيف كذلك ربما الزم والتعيير من المصائب والبلايا التي وقع فيها كثير من الناس بل صارت هي الفاكهة التي تركت بها وصار المجلس اذا خلا من هذه العبارات وهي كلمات مجلس ثقيل فلا - [00:11:39](#)

ولا تطيب نفسه ولا ينشط. ويذهب عن الكسل الا اذا صار البحث والنظر في فلان والجماعة الفلانية قرر المسكين بنفسه وضر نفسه وضيع وقته فالذي اوصي نفسي واخاني هو العناية بالعلم - [00:12:09](#)

والعمل علاج كتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة وتدبرا وتعهدا. اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم علم نافع العلماء الصالحين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اقرأه مرة اخرى ذكر بالاخوان. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:12:29](#)

اللهم صلي نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين غفر الله لنا ولشيخنا والحاضرين يقول المؤلف رحمه الله تعالى في كتاب الفتن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه. فقال فيما اخذ علينا - [00:12:49](#)

ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا. والا ننزع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم من الله فيه برهان. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - [00:13:09](#)

آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. لعلنا نختصر الكلام على الاحاديث لضيق الوقت الصامت رضي الله عنه تقدم كلام على صدره وقوله واثره على اثرة علينا وهذا في الاخبار كثير وتقدم اشارة قوله عليه الصلاة والسلام سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها فاصبروا حتى تلقوني على - [00:13:29](#)

اهو يعني انه يستأثر عليكم بامور الدنيا والا ننزع الامر اهله. بمعنى ان الوالي والسلطان لا يجوز منازعته في الملك والخروج عليه بما في ذلك من سفك الدماء ثوران الدهماء وضد ذلك فيه حقن الدماء وتسكين الدهماء. ولهذا قال والا - [00:13:59](#)

ننازع الامر اهله وهو ما تقدم في الاخبار في النهي عن الخروج على السلطان قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله برهان. انظر الى عموم الامر بالطاعة والصبر وان قلت وان ظننت انه فاتك شيء من حقوقك وحظوظك الامر بالصبر ثم - [00:14:29](#)

لما ذكر الجانب الاخر وهو المنازعة نهى عنه ثم استثنى قال الا ان تروا كفرا وقيد هذا الامر وشدد فيه وكثر قيوده. فالامر شديد. ولهذا هذا لا يكاد يرى خروج الا وترتب عليه مفسد عظيمة. ولذا قال - [00:14:55](#)

الا ان تروا ان تروه هذا الامر يكون كالشمس عيانا ترونه رؤية علم كروية البصيرة كروية البصر. من الرؤية التي لا يغتاب فيها. وليس رأيا لا ان ثم ماذا هذا؟ ان تروا معصية - [00:15:21](#)

او امرا من الامور المخالفة للشرع من شأن المخالفات لا اعظم المخالفات واكبر الكبائر الا ان تروا كفرا ان تروا كفرا ثم نكره والتنكير هنا يبين ان هذا والكفر الاكبر. ثم وصفه بواحا - [00:15:45](#)

بواحل يعني من باحة الشيء اذا ظهر ظهور بين في عند الطبراني كفرا صراحا وبمعنى هذا الشيء برح الخفى اي ظهر كفر ظاهر عندكم من الله لان الحجة هي فيما عنده سبحانه وتعالى وما اختلفت فيه من شيء فحكمه الى الله. فحكمه الى الله - [00:16:12](#)

فالحكم والرد الى الله سبحانه وتعالى. الى كتابه الى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اليه عليه في حياته والى سنته بعد وفاته. عندكم فيه يعني انه لا يكفي مجرد ان يكون هذا الكفر الذي رأيتموه ان تقولوا انه كفر بواحا لكن لابد من دليل ثم هذا الدليل لا يختلف فيه - [00:16:47](#)

لا يتنازع فيه. فيه هذا شرط اخر عندكم فيه من الله برهان عندكم فيه من الله برهان. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله برهان. اي حجة قاطعة من الكتاب والسنة والمعنى ان تكون حجة واضحة بيينة - [00:17:15](#)

فاذا ظهرت الحجة سلم بذلك. والحجة هنا يشترط لها شرطان لكي تكون برهانا اولاً ان يكون يكون مقطوعة الثبوت. فكتاب الله سبحانه وتعالى مقطوع به بلا شك. ان كان الدليل من كتاب الله - [00:17:45](#)

الثاني من جهة الدلالة ان تكون الدلالة مقطوعة مقطوعا بها. لا تحتل فقد يكون الدليل مقطوعا به لكن الدلالة محتملا. والسنة كذلك ان يكون الدليل صحيحا واضحا واضح الصحة. كذلك ان تكون دلالة - [00:18:08](#)

واضحة لا تحتل التأويل. ما دام تحتل التأويل فلا. والمراد التأويل السائق من التأويل الباطل من تأويلات الجهمية وامثالهم

والتأويلات الباطلة في هذا وغيره هذه لا عبرة بها. المقصود الدليل الذي - [00:18:35](#)

من سمع به علم دالتهها و لا يمكن ان يردّها الا مكابر. وهذا يبين ما سبق سأل عنه بعض اخواننا وهو قولهم كيف نوفق بين الامر

بالطاعة للامراء او الولاة او الملوك - [00:18:53](#)

مع وجود الكفر نقول قال النبي عليه قال الا ان تروا كفرا بواحا فاذا كان الكفر بواح في هذه الحالة وجد سببه المنازعة. وانا اشرت

الى هذا. اشرت الى هذا وليس معنى ذلك - [00:19:20](#)

ان الطاعة مطلقة. قال النبي جاء واجاب عن هذا عليه السلام. المعنى انه اذا كان هناك كفر. رأيّناك رأيّناه ان يكون كفرا نراه ان تروا

كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - [00:19:42](#)

وما كان في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الله سبحانه وتعالى. ان الحكم الا لله اذا وجد هذه الشروط فهذا هو سبب

الخروج. سبب المنازعة لكن تقدم انه لابد من وجود شرطها - [00:20:02](#)

وهو القدرة. مثل القتال في سبيل الله. اليس القتال والجهاد واجب جهاد الكفار الحربيين؟ هل نقاتل الكفار الحربيين او لابد من

شروط لابد من شروط اعظم الشروط القدرة فلو ان - [00:20:22](#)

اردنا ان وقعت اليكم كفار حربيين. ما هو بقتالهم ودعوتهم. لكننا لا نقدر. لو قاتلناهم لاستباحوا ديار اهل اسلام ماذا نصنع؟ نسالهم.

حتى تكون لنا القدرة. ثم الاحكام مذكورة في كلام اهل العلم نعم باب ظهور الفتن - [00:20:42](#)

ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء ابن مسعود هو

عبد الله ابن مسعود ابن غافل رضي الله عنه الصحابي جيته في سنة اثنتين وثلاثين - [00:21:14](#)

والسنة فيها ابو ذر الغفاري. رضي الله عنهم جميعا. وهذا الحديث واضح ارتباطه بالفتن لانه قال ان من يسير الناس من تدركهم

الساعة وهم احياء. ولا شك ان الساعة يسبقها احوال. وعلامات ودلالات من الايات الكبرى - [00:21:34](#)

وان الساعة لا تقوم الا على شراء الخلق. ان من شراء الناس من تدركهم الساعة وهم احياء الى مفهومه ان من لم تدركه الساعة فانه

قد يكون من شرار الناس وقد يكون من خيارهم. لكن - [00:22:04](#)

من تقوم من تدركهم الساعة ووحياها هؤلاء هم شرار الناس. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال لا تقوم الساعة على احد يقول لا يقول الله الله - [00:22:28](#)

يقول الله الله. انها لا تقوم على الموحدين على اهل التوحيد. وعند احمد بسند جيد لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله.

وحديث مسعود هذا ايضا رواه - [00:22:48](#)

احمد بزيادة ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد وهذا الحديث من دلائل التي اشار اليها

المصنف رحمه الله في هذا الباب وان المسلم يتوقع الفتن وهذه وهذا في قوله وتلك الساعة وهم احياء الساعة - [00:23:08](#)

الكبرى لكن يرد على هذا قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي الحق منصوره بلفظ الحق ظاهرين يقاتلون عليه. احاديث

كثيرة وحديث متواتر. في الصحيحين المغيرة وعن معاوية. في صحيح مسلم عن جبر من الصحابة عن - [00:23:40](#)

وعن ثوبان وعن غيرهم بالفاظ مختلفة انه عليه الصلاة عليه الصلاة قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم

حتى تقوم الساعة. حتى تقوم الساعة اليس هذا يدل على انهم قائمين انهم قائمون حتى تقوم الساعة - [00:24:01](#)

وهم على الحق ظاهرين وهذا يقول ان من تدرك السعة وهم احياء واضح وجه الايراد؟ هم. هل بينهما تعارض يعني تعارض في نفس

ليس في نفس الامر لكن في نفس من ينظر في الاخبار هل بينهما تعارف - [00:24:31](#)

نعم. في الظاهر نعم. في الظاهر. طيب. والباطن؟ الباطن لا تعارض طيب الله يكرمك اكرمك الله نعم احسنت صحيح هذا هو وجه من

وجوه الجمع قيل من وجوه الجامع الطبري جماعة يقولون ان قوله عليه الصلاة والسلام - [00:24:51](#)

لا تزال طائفة من امتي الحق ظاهرا هؤلاء قوم يكونون في مكان غير المكان الذي فيه شرار الناس لكن هذا ضعف الصواب اقرب والله

اعلم ان قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي حتى لا يضر من خذله وخانه حتى تقوم الساعة المراد بالساعة هنا ساعة -

موتهم ساعة موتهم. اذ من مات فقد قامت ماذا؟ قيامته. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الاعراب يأتون النبي عليه الصلاة والسلام فيسألون متى الساعة؟ وهم لتوهم اسلموا وامنوا فلم يكن يجيبهم - [00:25:51](#)

يعني ربما يقع في قلوب بعض الشيء. بل يجيبهم بجواب يحصل المقصود. فلا يقول مثلا يكل علمها مثلا ويقول الله اعلم لان اناس توهم اسلموا يريدوا ان يتألفهم ينظر الى اصغرهم فيقول عليه الصلاة والسلام اذا سألوه عن الساعة يقول ان يعيش هذا - [00:26:11](#) حتى يدركه الهرم تقم عليكم ساعتكم. يعني هذا انعاش وامتد به العمر وطالع تعقب عليهم يعني انكم تموتون جميعا ويكون اخركم. ولهذا من قام من مات قامت قيامته. وفي صحيح مسلم حيث - [00:26:35](#)

شمعان ومن حديث عبد الله بن عمرو. واظنه من حديث عائشة فيما اذكر لكنني تأكد. حديث انه عليه السلام ثم يبعث ريحا ثم يبعث الله ريحا من قبل اليمن جاء في وصفها في الحديث ثم قال - [00:26:55](#) تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. وفي لفظ فتقبض ارواحهم من اباطهم. فلا يبقى الا اشرار الناس عليهم تقوم الساعة. وهذا واضح بين في هذا المعنى. نعم لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:27:15](#) وقد شوكي اليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه لا تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا الراوي له الزبير ابن عدي - [00:27:45](#)

عن انس رضي الله عنه ابن مالك صحابي عمر حتى جاوز واقل ما قيل فيه تسع وتسعون سنة واكثر ما قيل فيه سبع سنين ومئة سنة وعاش الى ثلاث وتسعين - [00:28:05](#)

او بعدها رضي الله عنه عمر مناقبه كثيرة ودعا له النبي عليه الصلاة والسلام بالبركة في اهل والولد وان يطيعنا وان يطيل الله حياته. فتحققت فيه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. رضي الله عنه. قال - [00:28:25](#) وقد شكى اليه ما لقي الناس بالحجاج لانه كان في ذلك الوقت وهذا العام سنة اربعة وسبعين بعد قتل ابن الزبير رضي الله عنه خمسة وسبعين وقبل وفاة الحجاج بيسير آ فان - [00:28:45](#)

فقال اصبروا يقول انس رضي الله عنه شكى الناس لانه من اولي الامر الذين يشكى اليه الامر وفي دلالة على ان اهل العلم وان كانوا ولاة امر يصيبهم ما اصاب غيرهم لكنهم هم يبينون للناس وهم ولاة الامر من جهة - [00:29:05](#) الناس حينما تدلهم الفتن وحينما يقع الخلاف ايضا بين الناس وبين ولااتهم او آ تقع نذر شر اهل العلم هم الذين يسكنون الدهماء. ويبينون للناس ما الواجب عليهم. فمن هذه الجهة كانوا - [00:29:28](#)

ولادة امر تعقد عليهم الخناصر سد ابواب الفتن. قال اصبروا. عند الاسماعيل اصبروا عليهم. وتقدم في حديث ابن عباس في الامر بالصبر. حديث عبد الله بن زيد اصبروا اثرت غمورا تنكرونها. الاحاديث كلها متظافرة - [00:29:48](#) مجتمع على الامر بالصبر. تقدم ان الناس يؤتون وخاصة من يشتد في هذا الامر من قلة الصبر اصبروا فانه لا يأتي عليكم جمال من الازمنة يعني الا الذي بعده شر منه. والمعنى - [00:30:17](#)

ان وكلما تأخر الزمان كلما قل العلماء قل العلم فالزمان في اليوم خير من الزمان الذي من الذي بعده هذا الزمان خير ايوامك خير من امسك وامسك خير ايوامك هذا خير من غد. وامس خير من - [00:30:41](#)

اليوم واليوم خير من غد. وهكذا الى ان تقوم الساعة. كما قاله عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. كان في كما عند الطبراني بسند صحيحه الحافظ رحمه الله وهذا هو معنى ما ذكر انس ورفعته للنبي عليه - [00:31:12](#) عليه الصلاة والسلام والصحابة يتكلمون بالعلم رضي الله عنهم. واللي قال الا الذي بعده شر منه حتى تروا حتى تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم هذا مرفوع - [00:31:33](#)

حديث ولهذا بادر بذكره لهم واجابهم بكلام النبي عليه الصلاة والسلام ووصيته وان الصبر معول المؤمن في اول امره واخره. وان عاقبة الصبر حسنة. تقدم الاشارة الى هذا. اصبروا على هذه الشدة. لكن - [00:31:55](#)

لا يلزم من كون الزمان الذي انت فيه ان يكون خيرا من الزمن بعده الا يحصل فقد يكون الزمان الذي يلي زمانك خيرا من الزمان الذي قبله. وهذا ربما في مكان خاص. وبلد خاص - [00:32:17](#)

لكن على العموم لا يأتي زمان الذي الا والذي بعده شر منه. ولا شك ان زمان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان خيرا وبرا وهو بعد زمان الحجاج بمدة من تسعة وتسعين اخر القرن الاول واول القرن الثاني. حتى لو قيل ان الشر - [00:32:42](#)

يظلمح الاوزان لم يبعد. حتى ان الرجل يطوف بزكاته لا يجد من يقبلها. اغنى الناس رضي الله عنه سبحانه وتعالى اغلاهم واغتنموا بالمال. فلا يجد من يقبلها او تحققت النبوة على الخلاف في هذا. بالعدل - [00:33:09](#)

والا يثار لا الاثرة هذا من حيث الاقصى. وقيل ان زمان الحجاج وان كان شر لكن لان فيه جمع من الصحابة بالنسبة الى زمان عمر بن عبد العزيز الذي خلا من الصحابة يعني لم يكن الا ابو الطفيل عامر واثلة ذو سنة سبع ومئة لكن زمان الحجاج جمع من - [00:33:32](#)

الصحابة لا زال على قيد الحياة جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم في ذلك الوقت آآ فهو خير والا قرب والله اعلم انه كما قال الحسن لما سئل عن عهد عمر بن عبد العزيز وكان بعد الحجاج - [00:34:00](#)

قال لابد للناس من تنفيس. لابد للناس من تنفيس. وهذا يقع بحسب ظهور الخير فقد يكون زمان فيه رجوع وضعف في الدين وظهور بدعة ويأتي زمان اخر خيرا من الزمن الذي قبله؟ هذا يقع - [00:34:18](#)

يعني في بعض البلاد كان فيها شيء من الفساد والشر فعاد فيها الدين ثم ايضا جاءت اخبار تدل على ان الدين عود وان السنة تظهر لكن هذا في مكان دون مكان. واعتبر ذلك ايضا بزماننا يعني وهذا بحسب - [00:34:39](#)

ظهور الخير والدين. والاجتماع والائتلاف والاجتماع واعظم اسباب الخير هو الاجتماع والائتلاف. واعتبر بزمانك في هذه الايام من الخير الذي يحصل للمسلمين في قتل اعداء الله واعداء الرسل الراضة بل الزنادقة اعداء الدين. الذين يدعون نصره الدين وهم انما - [00:34:59](#)

فاتخذوا الدينامطية لحرب الدين والا هم حرب على الله وحرب على سنة وهم اخبث نحلة على وجه الارض لان غلاة الرافضة اخبث من اليهود واخبث من النصارى باجماع المسلمين. نصيرية - [00:35:35](#)

وان اختلفت اديانه. لانهم يكذبون الرسل. يكذبون الرسول حقيقة دينهم. ينكرون القرآن. يلعنون الصحابة والعياذ بالله بل الكتاب عندهم والقرآن يدنسونه نرى نشهد افعالهم والعياذ بالله زندقة والحاد لا يفعلها لا يهود ولا نصارى. يتدينون هذا رؤوسهم - [00:35:55](#)

دهماؤهم وعامتهم الله لا شك هم في حكمهم حينما يقاتلون لكن في الباطن هم اتباع لرؤسائه. وقد يكون بعضهم عن جهل لكن لا شك ان ترى افعالهم حرب للدين. وتدنيس اي شيء فيه ظهور للكتاب والسنة يدنسونه. يفجرون - [00:36:25](#)

فجروا دور التحفيظ والعياذ بالله حقد ده فيل كل هذا احياء لدولة المجوس والعياذ بالله فهم اتخذوا حب ال البيت مطية. ودهليز وهو دهليز الى الزندقة. حتى صرح بعض كبارهم - [00:36:49](#)

لما حققوا بالامر فقالوا ما اردنا الا صاحب القبر يعني ما اردنا سب ابي بكر وعمر ما لنا غير سبك اردنا سب صاحب النبي عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله. لانه هدم دين المجوسية. الصحابة عملوا بذلك. هذا هو دينهم. هذا هو - [00:37:16](#)

ولذا عقلاؤهم يعترفون بذلك. ويتكلمون بذلك وان كانوا على دينهم يظهر الخير ويعود الخير ولا بد للناس من تنفيس. فيكونون احسن في زمان هذا من الزمان الذي قبله وان كان من حيث الجملة كما في حديث عبد الله بن عمرو في قبض العلماء - [00:37:36](#)

وانه وان الله لا يقبض العلم انتزاعا انما يقبضه بقبض حتى اذا لم يبقى او لم يبق ادوا الاخرى المتخذ الناس رؤوسا رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا. وفي الصحيح البخاري يذهب الصالحون - [00:38:06](#)

الاول فالاول حتى اذا لم يبقى الا حثالة لم يبالي الله بهم باله. يعني لا قيمة لهم. الصالح مذهب سؤال اول في الاول حتى تلقوا ربكم سبحانه وتعالى فهذا فيه عزاء - [00:38:26](#)

واعظم عزاء لانه ذكر ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:38:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار. نعم. حديث ابو هريرة رضي الله عنه ارتباطه بالفتن واطح - [00:39:06](#)

وان حمل السلاح على اخيك المسلم من اعظم الفتنة. لانه يوقع في حفرة من حفر النار او سبب في الوقوع في حفرة من النار. ولهذا قال لا يشير لا يشير بالياء على انها نافية. واللواء الاخرى لا - [00:39:26](#)

على انها ناهية ناهية والمعنى واضح ولهذا اذا كانت خبرا وانها نافية فهي ابغ وان المؤمن حاله ودينه انه لا يشير كأن هذا هو الواقع. المؤمن وانه حينما يشير فليس على وصف اهل الايمان - [00:39:48](#)

فلم يقع في قلبه موقعا يعرف انه اخوه. ولا يسر هذا على سبيل الله. مثل قول هو الوالدات يرضعن اولادهن. خبر بمعنى يعني يرضعنا والمطلقات ربصن بانفسهن ثلاثة اي ليتربصن فهو خبر بمعنى الامر. كذلك هو هنا هو خبر والخبر بمعنى - [00:40:15](#)

الامر ابغ من الامر المباشر كأنه هو الواقع الشرعي الذي لا واقع غيره. لا يشير احدكم على اخيه. شوف اشارة ظاهر حديث عام سواء كان هزل او جد فان كان جدا هذا واضح التحريم حينما يشير على اخيه بالسلاح جاد - [00:40:39](#)

تهديد بالسلاح هذا لا يجوز. فان كان على سبيل المزح كذلك لا يجوز. وان كانت الاشارة على سبيل الجد اشد في التحريم. من الاشارة على سبيل المزح. لان المزح لا يجوز لمثل هذا. لماذا؟ قال فانه - [00:41:05](#)

يدري المسكين ربما يشير تهديدا باب التهديد لا يقصد ان يعتدي لا لا يقصد ان يرميه بالسلاح. ان يجرحه بالسلاح. او كذلك يمزح لا يقصد الجد لكن لا يدري النفس ضعيفة ويعتريها ما يعتريها خاصة حال الغضب فقد - [00:41:26](#)

يملكه الشيطان واذا حصل الغضب والاشارة بالسلاح فانه لا في هذه الحالة قد يصرعه غضبه. يصرعه شيطانه ما يصرع غضبه ولا شيطانه. قال لعل الشيطان ينزغ. دعاء اكثر رواة البخاري ينزغ بالغاء. في رواية كش مهني ينزع - [00:41:55](#)

ورواية مسلم ينزع. ينزع هذا من النزغ. بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعيز بالله انه السميع العليم. انه سميع عليم. ينزغ هذا امر في القلب - [00:42:21](#)

في القلب بمعنى انه قد يزين له ذلك الفعل. وينزع هذا ثمرة نزغ الشيطان. في يده يقع في حفرة من النار والعياذ بالله. ومن وقع في حفرة كيف يخرج منها؟ ليست حفرة حفرة من النار. لو اراد الخروج - [00:42:41](#)

ما يمكن يخرج تأكله فهو لو كانت حفرة ليست حفرة نار لكان سقوطه فيها. يصعب من الخروج فان كانت حفرة من النار والعياذ بالله. هل يتحرك هنا؟ هو يريد ان يتخلص من النار الان - [00:43:05](#)

ويا حفرة والعياذ بالله المعنى انه وقع في ورطة وان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله. كما روى البخاري معلق عن ابن عمر او موصولا ينظر. المقصود ان انه صحيح عن ابن عمر في البخاري. معلقا او مجزوما. وفي حديث ابي الدرداء - [00:43:24](#)

لا يزال المؤمن صالحا معنقا ما لم يصب دما حراما. فاذا اصاب دما حراما اش معنى بلح؟ اصابة دما حراما بلح. اش معنى بلح؟ نعم في المعنى لكن يقول معنق صالح وين اصاب ما اصاب من الذنوب فانه يرجى ان تكفر ذنوبه - [00:43:53](#)

توبة باعمال الخير لكن اذا اصاب دما حراما في هذي الحالة المقتول الان راح بلغ انقطع بلح انقطع لانه وقع في ورطة من ورطات الامور حفرة من حفر النار لا مخرج منها انقطع وصاحب الحق الان اين هو - [00:44:35](#)

ذهب لي يلتقي معه الا يوم القيامة يأتي اخر برأسه تشخب اوداجه دما ويقود بيده الاخرى قاتلة ويقول يا ربي سل هذا فيما قتلتني. وش حجته؟ لحجة ما له حجة اسير والمقام الان - [00:45:08](#)

ما فيه شفاعاة ولا واسطة ولا مال ولا دية انتهى الامر. ذهبت ما في الا الحسنات والسيئات. ما هي الحسنات التي توفي اذا كان الظلمات في بعض الامور قد لا توفي - [00:45:35](#)

كما في صحيح مسلم يؤخذان من حسناته ويؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من يعني يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وسفك هذا ودرج هذا في اخذ الاذى من حسناته ولهذا من حسناته من حسناته. فان فلت حسناته ولم يقضي ما عليه ماذا يصنع؟ اخذ من سيئاته -

ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. الا حسنات وجلت سيئاته. الامر خطير. وعظيم والاحاديث في هذا كثيرة. حديث المقداد ومعاوية كل ذنب عسى الله ان يغفره الا ان يموت مشركا او ان يقتل نفسا بغير حق. ومن يقتل مؤمن - [00:46:15](#) متعمدا فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما والعياذ بالله. فالامر وهذا فتنة عظيمة ولهذا شدد في مسألة السلاح والاشارة بالسلاح. سد لهذا الباب. ولهذا قال لا يشر - [00:46:44](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال من مر في سوقنا او في مساجدنا بنبل فليكنها ان تصيب امرأة مسلما بسوء الصحيحين محي جابر رضي الله عنه ان رجلا مر بالمسجد بسهام في اللفظ الاخر عند مسلم -

يريد ان يتصدق بها. كان رضي الله عنه اذا يتصدقون بماذا؟ يتصدقون بالسهام. هذه الصدقات من اعظم الصدقات صدقة بالصيام اعداد واستعداد كل يوم صلوا المغرب كما في الصحيحين من حديث رافع الخديج ايه يرمون - [00:47:39](#) السهام حتى نرى مواقع النبل فالمقصود انه مر بسهام فقال امسك على نصابها ان تصيب امرأة مسلم يعني مع انه ليست مسألة اشارة لا هو جاء بالسهام في المشي ويتصدق. وفي حديث الصحيحين عن - [00:47:59](#)

موسى وعن ابن عمر من حمل علينا السلاح فليس منا. هذا على ظهره. وعنده مسلم عن السلف الاكوع من سل علينا السيف فليس منا وعند احمد من رمانا بالنبل فليس منا في لفظ بالليل كل واحد يدل على تأكيد هذا المعنى وعند - [00:48:19](#) الترمذي بسند جيد انه عليه الصلاة والسلام نهى ان يتعاطى السيف مشلولاً. وعنده في هذا الحديث اذا صلى احدكم فاراد ان يعطيه اخاه فليغمده ثم ليعطه اخاه. يعني صار معك السيف ونحوه مما له غمد - [00:48:41](#)

انت رأيت مثلاً تريد يعني معرفة صنعته او اريد ان تشتريه اردت ان تعطي اخاك لا تعطه السيف مشلول لا. امر عليه الصلاة والسلام ان يغمد ثم بعد ذلك ان تقدمه لاختيك. لا بارك الله فيك. فليغمده - [00:49:02](#)

ثم ليعطيه اخاه. والاحاديث في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. نعم. باب فتن القاعد فيها خير من القائل. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن - [00:49:27](#)

فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاداً فليعد به. وهذا حديث عظيم. وهو - [00:49:47](#)

انه عند حلول الفتن والخلاف والقتال. جزاك الله خير اكرمك الله اكرمك الله جزاك الله خير. يعني عند حلولها وعند النزاع والقتال. وكما اخبر عليه الصلاة والسلام الفتن عموماً خلاف والتأويل في الدماء والاموال سواء على الملك والسلطان او نحو ذلك من انواع التأويل ستكون اخبر - [00:50:07](#)

وقع كما قال والخبار في هذا كثيرة فتن القاعد فيها القاعد في هذه الفتنة يعني ليس ماشياً ولا ساعياً فيها ولا معين هو قاعد خير من القائم. لان القائم - [00:50:37](#)

في سبيل الرؤية لها فقد يمشي اليها. مثل الانسان الذي يختلف مع انسان. فاذا كان قائم ربما يكون سبب الى ان يحصل بينه وبينه قتال. لانه قائم ولهذا امر من كان - [00:51:00](#)

غضبنا من غضب ان يقعد فان ذهب غضبه والا فليضطجع في حديث ابي ذر. يلتصق بالارض حديث صحيح. لانه ادعى الى ذهاب غضبه والقائم فيها خير من الماشي. الماشي الساعي فيها. في هذه الفتنة - [00:51:24](#)

يعني الماشي الذي يسير فيها قال والماشي خير من الساعي اذا هي مراتب قائم قاعد ماشي ساعي وهذا دلالة على ترتيب حال الناس فتن. وعند ابي وعند مسلم عن ابي بكر - [00:51:46](#)

النائم فيها خير من اليقظان. واليقظان خير من القائم. اللفظ الاخر عند الاسماعيلي النائم فيها خير من اليقظان. واليقظان خير من القاعد. المقصود انه ذكر فيها النائم واليقظان. عند النائم فيها اليقظان القاعد - [00:52:07](#)

القائم الماشي الساعي. صار الناس فيها ستة على ستة وكان اشارة النائم الذي اعرض عنها واعتزلها فهو لا يحس بها قد سلم من هذه الفتنة سلم من هذه الفتنة ولهذا قال - [00:52:34](#)

من تشرف لها تستشرف ما انت يعني ينظر هكذا مثل انسان ليكون في مكان ينظر يستشرف اين فلان فهو يبالغ في المتابعة ومن استشرف لها تستشرف لان النظر يدعو القلب - [00:52:53](#)

الى متابعتها والى التأويل فيها هو من اسباب الدخول فيها. من تشرف تستشرف فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعود به. هذا عند الفتن. عند حلول الفتن. ثم لا يخفى ان هذه المسألة ويتعلق بالفتن وحال الناس فتن - [00:53:16](#)

مراتبها كثيرة لكن قال فمن وجد فيها ملجأ او معاذا يعني في هذه فتنة. فليعود به لانه يخشى ان يقع في دم حرام او تأويل بسبب دخول هذه الفتنة ويعتقد ان هذا - [00:53:39](#)

جزاك الله خير. هو الواجب عليه. امور القتال وحلول الفتن اما ان يظهر صواب احد الفريقين فالجمهور على ان يجب اعانة المصيبة كما ذهب جمهور الصحابة في قتال علي ومعاوية. ومنهم من رأى ان القتال بين اهل الاسلام - [00:54:05](#)

وانهم طائفتان الاعتزال وهذا هو قول سعد ومحمد بن مسلمة وابي بكرة نضيع ابن الحارث رضي الله عنهم رأوا الاعتزال سعد محمد مسلمة سعد ومحمد مسلم وابو بكر وابن عمر حول اربعة مشهور عنهم رضي الله عنهم انهم اعتزلوا فتن - [00:54:30](#)

وروى ابو داود احاديث في هذا الباب. وهو اعتزال الفتن حينما تدلهم الامور. فقد روى ابو ذر او بسند صحيح عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفي حديث وفي اخره انه قال - [00:54:58](#)

يا رسول الله ان دخل علي بيتي يعني في حال فتنة يعني لم يتركوه دخلوا عليه بيته قال دعه يبيوء بائمك او قال له كن كبن ادم كن كبن ادم يعني خير من ادم. المعنى انك لا تمد يديك. لان مددت الي يدك لتقي ماء من - [00:55:16](#)

الى يدك لتقديم ما انا باسط يدي اليك اقتلك اني اخاف الله رب العالمين. كن كبن ادم. حديث اخر لعل اخ احاديث خادم عرفة الظاهر كخير ابن ادم وهو هابي. المعنى دعه يوم باسمك واثمه. وروى - [00:55:45](#)

ايضا بسند صحيح عن ابي ذر حديث ثان ايضا في كتاب الفتن ان حديث طويل وفيه كيف بك اذا كان فتنة الى من قال يا رسول الله يعني اضع سيفي على عاتقي - [00:56:05](#)

او خير من ذلك تدخل بيتك. فان دخل عليك فخشيت ان يبهرك شعاع السيف تضع ثوبك على وجهك. فضع ثوبك على وجهك. يعني انك لا تتقاتل بل كف وهو يبوي روى بسند صحيح ايضا عن ابي موسى الاشعري حديث طويل وفي اخره - [00:56:21](#)

في اوله قال تكون فتن يصبح الرجل مؤمن يمسي كافرا والحديث هو في صحيح مسلم لكن في اخر زيادة قالوا فماذا نصنع؟ قال كونوا احلام بيوترك. ايش معنى احلاس بيوترك؟ كونوا احلاس بيوترك. ايش معناه؟ احلاس - [00:56:54](#)

تعرفون الحلس؟ ما هو الحلس البعير الان موب يوضع عليه شداد ولا لا؟ له حق للراكب ايه طيب ووطى طيب هل هو يوضع على البعير مباشرة ولا يضع تحت الشيء؟ جلد البعير ايش يحط عليه؟ قبل ما تحط عليه المركب ها يحط - [00:57:14](#)

وقع ها من جلد لماذا؟ حتى يقي ظهر البعير يقي ظهر البعير لان حينما يضع الاشداد ربما يصيبه جراح ونحو ذلك. فيوضع عليه حلس. ها اه كيس جلد او نحوه - [00:57:39](#)

آآ يكون وقاية. فهذا الحلس لاصق. حلس البيت مثل الفراش اللي تضعه مثل فراش على الارض ما يتجاوز هذا حلس انت كنحس بيتك كالفراش لبيتك لا يتجاوزك. كونوا احلاس بيوترك - [00:58:01](#)

الزم بيتك. واضح هذا؟ حديث رابع ايضا. رواه ابو داود باسناد صحيح من حديث المقداد بالاسود رضي الله عنه. قال عليه الصلاة والسلام ان السعيد لمن جنب الفتن. ان السعيد لمن - [00:58:18](#)

الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن قال في الثلاثة ولمن ابتلي فصبر ثم قال واه. واه. تعجبا من هذه الحال لمن؟ لمن جنب الفتن وابتلي ها فصبر واهل كأن هذه الحالة تطلب وان حصل ما حصل فهو حال الفتن - [00:58:38](#)

سلم منها سلم دينه لزم بيته فلم يتعلق بها من بشيء. واعتزلها فلم يجعل لسانه عاملا فيها لان اللسان فيها اشد من وقع السيف ايضا

حديث خامس صحيح رواه ابو داوود. هذا من ابو داوود رحمه الله احاديث عظيمة وهذا من فقه ابي داوود رحمه الله - [00:59:08](#)
حديث متقارب وحديث سعيد بن زيد هذا وفيه انه ذكر الفتن عليه الصلاة والسلام فعظمها وقالوا يا رسول الله هلكننا يعني مع هذي
الفتن قال عليه الصلاة بحسبكم القتل وذا - [00:59:39](#)
هذا اخر - [00:59:58](#)